النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\08\2016 العدد (34) (الأحد 9 بعد العنصرة – الأحد 9 من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (9) – القنداق: لرقاد السيّدة. – كاطافاسيات: لرقاد السيدة.

﴿ كلمة الراعي ﴾

"سفينة العالم"

النص الإنجيلي يقول لنا أن يسوع أَجبر تلاميذه للدخول الى السفينة، والسفينة أحد أشكال الكنيسة الهندسية ورمز لها. فالكنيسة هي لقاء المؤمنين للصلاة واستمداد القوة والتعزية "تعالوا اليّ ايها المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا اريحكم"، الكنيسة هي غذائنا وثباتنا بالمسيح "أنا هو خبز الحياة من يأكل منه يحيا الى الأبد"، "أنا الكرمة الحقيقية من يثبت فيّ أثبت فيه". لذلك أوجد الله الكنيسة في العالم من أجل حياته، لا لتكون مؤسسة خيرية أو طائفية مهمتها ان تلبي طلبات الأشخاص، بالطبع الخدمة من طبيعة الكنيسة ورسالتها ولكن ليست الهدف، إنما وجدت لتعطي للحياة معنى وللوجود حياة.

يلفتنا النص ان السفينة في وسط اليمّ تتلاطمها الأمواج، هكذا هي حياتنا في هذا العالم تتلاطمها التجارب والصعاب والآلام، وكذلك الكنيسة تحاربها الأفكار الغريبة والشك فيها وبفعاليتها، كلنا يتسائل ماذا تنفعنا الكنيسة؟ ماذا تعمل لنا غير الكلام؟ لنلاحظ النص الإنجيلي: الريح مضادة والأمواج شديدة، يسوع يراقب ويصلي ثم يأتي الى التلاميذ، كيف بادلوه؟! شكّوا به ولبثوا في الخوف. بادرهم بالقول "ثقوا أنا هو لاتخافوا"، هنا بطرس يجرب يسوع كما يفعل كل منا "إن كنت أنت هو فمرني أن آتي اليك على المياه..."، أجابه يسوع على طلبه ورغم ذلك انتابه الشك والخوف لذلك بدأ يغرق فمد يسوع يده لينشله سائلاً إياه:" يا قليل الإيمان لماذا شككت؟؟!!".

الشك والخوف يسيطران على حياتنا مع الله، هذه هي الأمواج، إنها الصراع في أن أصدق كلمة الله الموجهة إليّ أم لا. يسوع هو الإنسان الوحيد الذي صدّق الكلمة الإلهية بالكلية وأطاعها حتى الموت لذلك أوصلته الى القيامة، الى التحرر من الخوف "إعرفوا الحق والحق يحرركم"، الحق هو الله والمشكلة أننا نتعرف على إله من صنعنا وعلى حجمنا فنبقى في موتنا وأنانيتنا، الإله الحقيقي لا نعرفه إلا بالكشف والمعاشرة القائمة على الخروج من الذات والثقة به، "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ. الَّذِينَ قَبْلاً لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، وَأَمَّا الآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللهِ. الَّذِينَ كُنْتُمْ غَيْرَ مَرْحُومِينَ، وَأَمَّا الآنَ فَمَرْحُومُونَ"(1 بط2: 9–10). الله رحمنا باختياره لنا وجعلنا كنيسة، كي نخرج من أنانيتنا

ونعيش محبة الرب طارحين عنا كل خطيئة وشهوة ضارة، وهكذا بسلوكنا نعكس صورة الذي اختارنا ودعانا من الظلمة الى النور لنكون أبناء النور.

عندها تصبح الكنيسة جماعة الفرح والرجاء والتعزية لأنها تستمدها من الروح الحال فيها بالعنصرة. الروح القدس الذي ثماره المحبة وطول الأناة واللطف والوداعة والسلام والفرح....، فأي حلاوة أحلى منها وأي جمال أبهى منها. لهذا وجدت الكنيسة في العالم لتكون حياته ورجاؤه وتعزيته.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفوا الربَّ إلهنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 3: 9-17 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّا نحنُ عاملونَ مع اللهِ وأنتُم حَرْثُ الله وبِناءُ الله* أنا بحسَبِ نعمةِ الله المعطاةِ لي كبنَّاءٍ حكيمٍ وضعتُ الأساسَ وآخرُ يبني عليهِ. فلينْظُرْ كلُّ واحدٍ كيفَ يبني عليهِ* إذْ لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يضعَ أساسًا غيرَ الموضوعِ وهوَ يسوعُ المسيح* فإنْ كانَ أحدٌ يبني على هذا الأساس ذهبًا أو فضةً أو حجارةً ثمينةً أو خشبًا أو حشيشًا أو تبنًا* فإنَّ عملَ كلّ واحدٍ سيكونُ بَيِّنًا لأنَّ يومَ الربِّ سيُظْهِرُهُ لأنَّهُ يُعلَنُ بالنارِ وستَمتَحِنُ النارُ عملَ كلِّ واحدٍ ما هوَ* فمنْ بقيَ عمَلُهُ الذي بناهُ على الأساسِ فسينالُ أجرةً* ومَن احترقَ عَمَلُهُ فسَيخسَرُ وسيَخلُصُ هوَ ولكنْ كَمَنْ يمرُّ في النارِ* أما تَعلَمُونَ أنكُم هيكلُ الله وأنَّ روحَ الله ساكنٌ فيكم* مَن يُفسِدُ هيكلَ الله يُفسدُهُ الله. لأنَّ هيكلَ الله مقدَّسٌ وهوَ أنتمْ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 14: 22-34 (للأحد))

في ذلك الزمان اضطَرَّ يسوعُ تلاميذَهُ أن يدخلوا السفينة ويسبقوهُ إلى العَبْرِ حتى يصرفَ الجموع* ولما صرف الجموعَ صعد وحده إلى الجبلِ ليصلّي. ولما كان المساءُ كان هناك وحدَه* وكانت السفينةُ في وسط البحر تكُدُّها الأمواجُ لأنَّ الريحَ كانت مضادةً لها* وعند الهجعةِ الرابعةِ من الليلِ مضى إليهم ماشيًا على البحر* فلما رآهُ التلاميذُ ماشيًا على البحرِ اضطربوا وقالوا: إنه خيالٌ ومن الخوفِ صرخوا* فللوقتِ كلمهم يسوعُ قائلاً: ثقوا أنا هو لا تخافوا* فأجابَهُ بطرس قائلاً: يا ربُّ إنْ كنتَ أنتَ هو فمرني أنْ آتي إليكَ على المياه* فقال: تعال* فنزلَ بطرسُ من السفينةِ ومشى على المياهِ آتيًا إلى يسوع* فلما رأى شدةَ الريحِ خافَ وإذ بدأ يغرقُ صاحَ قائلاً: يا ربُّ نجني* وللوقتِ مدَّ يسوعُ يدهُ وأمسكَ بهِ وقال له: يا قليلَ الإيمانِ لماذا شككتَ* ولما دخلا السفينةَ سكنَتِ الريح* فجاءَ الذين كانوا في السفينةِ وسجدوا له قائلين: بالحقيقةِ أنتَ ابنُ الله* ولما عبروا جاؤا إلى أرضِ جَنّيسارت.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس تدَّاوس تشفع إلى سيد الكل أن ينعم بغفران الزلات لنفوسنا.

﴿ قنداق لعيد الرقاد باللحن الثاني ﴾

إن والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غير المردود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ، ولكن بما أنها أمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائم البتولية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

معرفة الله تعطى بالمعمودية

كل الطقوس التي ترافق الغسل في المعمودية ترمز بدقة إلى هذا الاشراق، فالاحتفال هذا هو احتفال الأنوار والشموع والأناشيد وحركات الكورس والمظاهر الظفرية. كل شيء مفرح. حتى أثواب المعمودية الناصعة البياض معدة للذين سيرون النور.

ان البرقع الذي يغطي الرأس يرمز إلى الروح القدس وشكله يعلن حضور المعزي لأنه على شكل لسان يغطي الرأس، وعلينا أن نحافظ على قدر الامكان على هذا الشكل الذي ظهر به الروح القدس عندما عمّد الرسل في البدء. يستقر فوراً فوق هذا القسم من الجسد ويمكن رؤيته فوق رأس كل إنسان شعلة على شكل لسان، وذلك حسب اعتقادي لادراك السبب من نزول الروح القدس، وهو بشارة الذين يجهلون الكلمة المساوي له في الجوهر. هذا هو دور اللسان المترجم لحركات النفس الصميمية المعبرة عن مكنون الداخل. وهكذا يُظهر الكلمة الآب والروح القدس الابن ويقول يسوع عن أبيه "لقد مجدتك" (يوحنا 17: 4)، ولهذا ظهر الروح القدس للرسل تحت هذا الشكل.

ان البرقع الرمزي يعيدنا إلى هذه العجيبة، إلى هذه الذكرى، إلى هذا اليوم المقدس الذي صار شاهداً للمعمودية الأولى. يذكرنا بأن أولئك الذين قبلوا الروح القدس أولاً نقلوه إلى خلفائهم وهؤلاء إلى من جاء بعدهم وهكذا إلى أيامنا. لا تلغى هذه الموهبة إلا عند ظهور الواهب بالذات فالسيد إذّاك يبعد كل برقع ويمنح الصديقين رؤيته بالذات. أمّا الآن فلا نستطيع أن نصل إليه إلا على قدر ما يسمح به برقع الجسد السميك.

ان الفرح الذي لا يعبر عنه والمحبة العزومة هما من نتاج الرؤية للالوهة ويجب ان تعزي الكشوفات العظيمة لهذا الفرح ولهذه المحبة، وكذلك الأعمال الخارقة والسير الظافر المنتصر وسط الحواجز والمصاعب. فلا التجارب ولا المسرات تستطيع أن تجذب أو أن تجر إليها الذين هم تحت سلطان وسيطرة محبة كهذه المحبة.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أحكام الله"

ابتهل شيخ قدّيس إلى الله لكي يكشف له: لماذا معظم الصدّيقين والأتقياء فقراء يشقون ويُظلمون، فيما العديد من الخطأة والظالمين أغنياء يتنعّمون؟ وكيف تُترجم أحكام الله هذه؟ وإذ أراد الله أن يكشف له سؤال قلبه أوحى إليه أن "اذهب إلى العالم وسوف ترى تدبير الله".

قام الشيخ دونما إبطاء وانطلق للحال باتّجاه العالم، فوجد نفسه يسلك طريقاً واسعاً يعبره الناس بكثرة، وكان هناك مرج فسيح وصنبور ماء عذب. اختبأ الشيخ في جوف إحدى أشجار المرج مترقّباً منتظراً.

وبعد هنيهة مرّ بالمكان رجل غنيّ، فترجّل عن حصانه وجلس ليأكل. ثمّ أخرج كيس نقود يحوي مائة ليرة ذهبيّة وأخذ يعدّها. ولمّا انتهى من عدّها ظنّ نفسه أنّه أعادها إلى مكانها بين طيّات ثيابه بيد أنّها سقطت على الأرض دون أن يلاحظها لعجلته، ثمّ امتطى جواده من جديد وانطلق في طريقه مخلّفاً وراءه ذهبيّاته الثمينة.

لم يمضِ زمن قليل حتّى مرّ بالموضع نفسه عابر سبيل آخر، هذا وجد النقود على الأرض، فالتقطها وحثّ خطاه مبتعداً. وبعد ذلك أتى ثالث وكان فقيراً متعَباً ينوء تحت حمله الثقيل، يسير على قدميه متمّهلاً، فجلس هو أيضاً هناك ليرتاح. وفيما هو يخرج خبزة يابسة ليأكلها، جاء الغنيّ ووقع عليه قائلاً بغضب: "أسرع وأعطني النقود التي وجدتها". فأجاب الفقير بيمين معظّمة بأنّه لم يجد شيئاً. فضربه الغنيّ بسير حصانه على رأسه ضربة أردته صريعاً، ثمّ شرع يفتّش

ثياب الفقير وأغراضه، ولمّا لم يعثر على شيء ذهب والندم يتأكّله.

أمّا الأب الشيخ الذي كان يشاهد كلّ شيء، فأخذ ينتحب من جرّاء القتل الجائر، متوسّلاً إلى الربّ: "يا ترى ما هي مشيئتك، وكيف يحتمل صلاحك هذا الأمر؟!" للحين حضره ملاك خاطبه قائلاً: "لا تحزن أيّها الشيخ، لأنّ ما يحصل إنّما بتدبير الله من أجل التأديب والخلاص. اعلم أنّ الذي أضاع المال هو جارٌ لذاك الذي وجدها. هذا الأخير هو صاحب بستان يساوي مائة ليرة ذهبيّة، وقد أخذه منه الغنيّ الجشع بخمسين فقط وبطريقة غير قانونيّة. وبما أنّ الجار الفقير توسّل إلى الربّ أن يأخذ العدل مجراه، شاء الله أن ينال مطلبه مضاعفاً إذ حصل على مائة بدل الخمسين. أمّا ذاك الذي قُتل ظلماً، فكان ارتكب جريمة قتل هو نفسه في الماضي، فإذ أراد الله أن يخلّصه ويطهّره من خطيئة القتل دبّر أن يُقتَل هو ظلماً لتخلص نفسه. أمّا الجشع الطمّاع الذي سبّب القتل، فقد كان مزمعاً أن ينتهي أمره في الجحيم بسبب محبّته للفضّة. لذا سمح الله أن يقع في خطيئة القتل لكي تتوجّع روحه فيطلب التوبة والرحمة. وها هو الآن قد ترك العالم، وذهب يطرق باب أحد الأديار ليترهّب ويبكي خطاياه. أمّا أنت، فعد الآن إلى قلاّيتك، ولا تكثر من فحص أحكام الله لأنّها بعيدة عن الكشف والتنقيب.

إنّنا نحن معاشر البشر نحاول أن نبحث عن أمور تفوق قدراتنا. فحيث يضع الله نقطة، مثلاً، لا نستطيع نحن أن نستبدلها بعلامة استفهام. وكخاتمة، فلنسمع القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم يدعونا قائلاً: "الأحزان تولّد الصبر، ومحبّة الله تعرف مقدار تحمّلنا للأحزان. العناية الإلهيّة لا تفسَّر، واهتمامه بنا لا يدرَك. إنّ أحكام الله عميقة جدّاً".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول تدّاوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر آب لتذكار القديس الرسول تدّاوس.

ثمّة تقليدان في الكنيسة المقدّسة في شأن الرسول تدّاوس، أولهما يجعله أحد الإثني عشر، استناداً إلى ما ورد في إنجيل متى (3:10) وإنجيل مرقس (18:3)، عوض الرسول يهوذا أخي يعقوب. التقليد يميِّز ما بينهما ولا يماهيهما. أما التقليد الثاني فيجعل تدّاوس أحد الرسل السبعين. نطاق كرازته كان تراثياً، الرها.

تدّاوس معرَّف عنه أحياناً، باسم لبّاوس ويُظَنَ أنّه أساساً، من الرها عينها، من عائلة يهودية اقتنى في كنفها، معرفة جيِّدة بالكتاب المقدّس. حج إلى أورشليم. سمع القدّيس يوحنّا المعمدان يدعو إلى التوبة. غار لنمط حياته الملائكية واعتمد منه. التقى، بعد حين، الربّ يسوع. العجائب التي اجترحها السيّد وتعليمُه السامي جعلاه يؤمن بأنّه المخلِّص الذي تكلّم عليه يوحنّا والأنبياء، انضمّ إلى تلاميذه وتبعه إلى آلامه المحيية. قيل عمّد الملك الأبجر وشفاه، تماماً، من برصه. كرز وعمّد العديدين في الرها. هذه كانت أول أمّة اقتبلت المسيح. أنشأ هناك العديد من الكناس. تابع خدمته وأذاع بالإنجيل في مدن أخرى من سورية وبلاد ما بين النهرين. بلغ بيروت الفينيقيّة وعمّد فيها عدداً كبيراً من الوثنيّين قبل أن يرقد بسلام في الربّ. نُقلت رفاته إلى القسطنطينية مع رفات القدّيس أندراوس.

قنداق للرسول باللحن الثالث: " لقد وافى عيد الرسول البهيج فلنقِمه اليوم بسرورٍ. لأنه يمنح على الدوام المكرمين إياه بإيمانٍ نجاةً من الخطايا وشفاءً إلهياً وإذ له الدالة بما إنه مسارٌّ لنعمة المسيح".

فبشفاعة القديس الرسول تدّاوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.